ولم نسمعه في النثر أُمْهُجا . وقد يقال : لبن أمْهُجان وماهج قال هِميان بن قُحَافة :

(وعرّضوا المجلس محضا ماهِجا ...) .

(ويروي : وأروت المجلس) وكنت قلت لأبي عليّ - C - وقت القراءة : يكون أُمْهُج محذوفا من أُمهوج فقبِل ذلك ولم يأبُه .

وقد يجوز أن يكون أُمْهُج في الأصل اسما غير صفة إلا أنه وصِف به لما فيه من معنى الصفاء (والرقة) كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعاني الأوصاف (كما أنشد أبو عثمان من) قول الراجز : .

(مئبرة العرقوب إشْفَي المِرفع ...) .

فوصف بإشفى (وهو اسم) لما فيه من معنى الحِدّة وكقول الآخر : .

(فلولا ا والمُهْر المفدّى ... لرحتَ وأنت غِربال الإهاب) .

فهذا كقولك : وأنت مخرّق الإهاب وله نظائر .

وأما مُهْوَأَنّ ففائت للكتاب . وذهب بعضهم إلى أنه بمنزلة مطمأنّ . وهذا سهو ظاهر . وذلك لأن الواو لا تكون أصلا في ذوات الأربعة إلا عن تضعيف